



ابداعات

١٩ شعبان ١٤٢٢ هـ الموافق ٩ تموز ٢٠٢٢م



حوارات أنثوية

□ لبنى مساعدة

وبيني وبين حلمي
سماة استوطنها هجر
غاية اعلق على أشجارها بعض أمنيات
مشاعر كانت لي طوق نجاة
براءة منحتني بياض الطفولة
شاطي، أمان ترسو عليه سفن حبك
بيني وبين حلمي
سقفونية تغاريد طيور
تغنييني لأجلك
باقة زهور ترندي أحلى المعاني
يتنابئي شعور غريب
بالتمرد على اللغة
بالاحتياط على الحروف

بتعمد ارتكاب أخطاء قاتلة
عندما أكتب القصيدة
تمنحني أنت
دهشة الطفلة عندما تمسك القلم
دلال الأثني عندما تكون بحضرة الحبيب
قصيدة كتبتك
حرف يهيسك
فتنتشي بابقاعه
سكون حروفي وسادتك
لنتام علي سرير قصيدتي
فأداهمك بعشقي
وأثوغل بك
واحرمك النوم
كما حرمتني !!

ولكم أحب انتظارك
ولكم أكره لوعة الانتظار
أعدك
سأكون حولك
سأنتسرب اليك نبضا
يلتف حول روحك
فتنتشي بابقاعه
سكون حروفي وسادتك
لنتام علي سرير قصيدتي
فأداهمك بعشقي
وأثوغل بك
واحرمك النوم
كما حرمتني !!

وستكتب طول ليلتنا رواية
ننسجها من حكايا التوت
وستابل القمح
أبطالها اطفال يقرأقصون حولنا
ابتسامات على أبواب السماء
غيمة يرافقنا ظلها

زهر لوز أرديته عروساً
شوق ووله وجنون
وبعض فراشات ترين سماءنا
فيا حلم عمري
راقصتي على سطح القمر

احساسات فادحة

مشاعر الرمل!!



آه لو وقفت على الرمل، وسألته عما تعانیه من ألم الشوق المتيسب
في ذراته، وحاولت أن تنفذ إلى كلامه المنسرب عبر فيعان الموت، فما
عساه أن يقول لك؟

كلام غريب وإحساس عجيب وشوق جميل لتلك المياه المدلوقة
أمامه على امتداد البصر في بحر لحي يغشاه بؤس من فوقه بؤس، إذا
أخرج قلبه من بين برائته لا يكاد يحس به، شوق جميل لتروي روحه
الوالهة تلك القطرات المستباحة لكل مخلوق ، ومحرومة منها خلايا
الرمل العطشى، التي قضت طبيعته أن يظل مشتاقاً ليرتوي، ولكنه
سيومت حتف أنفه ولا يظفر بما يبيل غلته، فأشد ما لاقاه قلبه قرب تلك
القطرات اللؤلؤية التي تصله كل ثانية، لترتد مخلقة جبات الرمل مفتتة
تشكو النصب والعملش!!

لعلك تشبهيني أيها الرمل بقلبك المنتظر، لعلك أنا أيها الرمل بما
تلظي في أحشائك من سقيم البلاء وعظيم الإبتلاء الأبدى، لعلك وجدت
للتقاني أنت على شاطئ البحر تحيا طوال عمرك ناظرا بحسرة لماء
لا يصل إلى الحلقوم، وأنا قابع على رصيف الانتظار، منتظرا قطارا
جاءني ليحملني معه، ومكثت طويلا محيبه، وعندما اقترب وتوقف
قليلا، لم يمهلني حتى أكون الراكب الأخير، فأسرع وتجاوزني، فهل
تعود أيها القطار الساجح في ذاكرتي والساعي بلا توقف؟

لعلك تعلم ما بي أيها الرمل، وتشعر بي كما أشعر بك، لعل قلبك
منفطر لرؤيتي حزينا باكيا ساهما مستغرفا في أحلام يقظتي كل ثانية،
متحسرا على حلم تحطم في ثانيتين ودفئتين وجملتين وقيلبتين، مفتتا
منثورا على أرض البوار، يبحث عن قرينه وسميره، ويفتش عن أمانيه

□ فراس حج محمد/ فلسطين.

أخ كريم

« أبو مجدي» وماجد أنت أسمى
قضاء الله ليس له مُـررٌ
علينا الصبر إن الموت حـقّ

سألت الله عنوادمعـُـدِن
ولم تبرح أخي زُويَاك عيني
غمرت الكل بالعطف الأحنـ

يغيب عن الحياة أخ كريم
يمر العام دهر بل ويغيب
لقد كنت الأب قبل الشقيق

□ محمد أحمد طاهر

تأمل «الدستور» من السادة الكتاب
والمحللين في هذه الصفحة تزويدها
بالمقالات عبر الموقع الإلكتروني التالي:
Sabdallah@addustour.com.jo

شهادات

| فوزالدين البسومي

سياحة في طاعة الله...!!

تحتاج النفس بين فترة واخرى ان تروح عن حالها، فما بالك لو كان هذا الترويح في طاعة الله سبحانه وتعالى، ومن حمد الله على صاحبنا ان هيا له ما يعينه على ذلك، فوفر له وجود مسجد ومركز عامر القرآني التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ليكون بالقرب من منزله في منطفة الصوفية..
ووجود اناس على سلمه في طلبتعيم مدير المركز السيد اسامة ابو صوفة، فهذا الرجل المؤمن هو من يقود رواد المركز في ذهابهم لتأدية مناسك العمرة او فريضة الحج، وهو من يهتم بأمور المركز من تنظيم وترتيب وعناية، حتى اصبح هذا المركز من المراكز المهمة في الريادة والتعلم والعبادة في منطقة الدوار السابع، ولعل من اجمل المحطات التي وصل اليها لتفكير القاضين على هذا المركز هو تنظيم رحلات ايمانية داخلية للراغبين من رواه، فكان ان وقع الاختيار هذه المرة على جرش لتكون الملاذ الآمن لرواد مركز جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فوفر المركز رحلة ايمانية لقضاء ليلة ويوم كامل بأجر رمزي زهيد في فندق جميل يقع وسط غابة من الاشجار على مفترق طريق جرش – عجلون، وحين وصل صاحبنا مع أسرته الى هناك وقرأ اسم المكان تذكر فوراً الالبيب المعروف محمد عبدالحليم عبدالله الذي وضع رواية تحمل نفس اسم المكان الذي سيتواجد فيه رواد الرحلة الا وهو «غصن الزيتون»، وفي ذلك المكان الساحر الجميل أحس صاحبنا انه وكأنه بات في عالم آخر، عالم مسحور، نظراً لجمال المنطفة ونعومة الهواء واشاعة الخضرة في أرجائه، وما ان استراح حتى اخذ الجو بالتغير وبدا المطر يهطل رذاذاً على المشاركين فيضفي عليهم ذلك الجو الجميل الذي لا يمكن ان يشهده المرء الا في الاحلام، وما ان استراح الجميع حتى نودي لصلاة المغرب جماعة فاذا بالصف ينتظم، واذا بالصلاة تمام واذا بالمكان يتحول الى مسجد يصل في كافة المشاركين بالرحلة، وحين حان موعد العشاء التقى الجميع في بوفيه مفتوح واقيع في ذلك المكان الذي اشرف عليه قائد الرحلة اسامة ابو صوفة، وحين حان موعد صلاة العشاء صلى الجميع وحمدوا ربهم ثم تجمعوا في حفلة سمر ايمانية كان راسها حديث ديني جميل قدمه احد المشاركين، واذا كان هناك من حديث يذكر في هذا المجال فهو الجو اليماني الذس استشعره المشاركون حين نهضوا لكي يؤدوا صلاة الفجر، وحين حان موعد صلاة الجمعة افتى شيخ الرحلة بجواز اقامتها وجواز الخلطة في جمع لا يقل عن اربعين شخصاً في الصلاة، وهكذا نودي لصلاة الجمعة وخطب في الموجودين شاب مؤمن جاء من مخيم الحصن ليشارك الجمعية في هذه الرحلة، فتحدث في خطبة جميلة عن الصدق والامانة والمعاملة الحسنة والتي يجب ان تكون أساس التعامل بين الناس وقد بشر الحضور وهم يستمعون الى خطيب الجمعة انهم وكأنهم يستمعون الى خطبة تقام في مسجد كبير نظراً للعدد الكبير الذي تواجد في هذه الصلاة، فانه بالاضافة الى المشاركين بالرحلة الذين قدموا من عمان والسلط والزرقاء واربد كان هناك نفر من المصلين من عمال البناء والعاملين في المنطفة وبعض عمال المكان وموظفيه من الاخوة المصريين، فكانت خطبة جميلة وكأنها معدة لكي تلقى في مثل هذا اليوم، على ان الامر لم يقف عند هذا الحد في هذه الرحلة، فالرحلة حققت هدفا سامياً فوق اهدافها المرجوة الا وهو تحقيق التعارف المطلوب بين المشاركين لأن معظمهم لا يعرف بعضهم بعضاً، وهم في هذا المجال جلسوا والتقاو وتحذثوا وتناقشوا وحين غادروا المكان كان كل واحد فيهم يتبنى ان تعاد مثل هذه الرحلات الضرورية لكي يعيش الجو اليماني الذي عاشه في هذه الرحلة من جديد، فشكراً لمركز عامر القرآني ولمديره السيد اسامة ابو صوفة الذي وفر هذه الرحلة الایمانية والتي يأمل الجميع ان تكون لله بداية ونهاية لانها سياحة في طاعة الله.

مسافات

| علام خربط

من دفاتر عاشق مع وقف التنفيذ «٢»

والشمس

والشمس تتولد كل يوم من مخاض فجرها تسفل اصوات
العصافير روجي.. تخفّزها على تقشير اليوم ساعة.. ساعة باسطة
للقلب في رحاب اليوم اقصى احتمالات ان يمسه حادث عاطفي فيسقط
مباغتة في الحب من الطابق العاشر حيث تسكن روجي على مقربة من
النجمات تلك التي تمنيت ان اقلطها واخبئها سريريا قبيل ان تفضح
عين النهار فغلة العاشق تلك.. المتلب لم يزل يظنه ان النجمات معها
يسطنم أكثر.. فأكون انا أكثر براءة مني دونها وهي تجهش ب ال غ
ي ا ب.

طعم الاغنيات

في صمتك طعم الاغنيات الحزينات تلك التي شفتك سمعي في غيابك..
في الصمت الطويل تهب عاصفة لوم للأننا التي اسرفت في
ذوبانها في شتى تفاصيلك.. التي لم يعد لي منها سوى استحضر
بعدك في مرثاتي التي لم تنته حتى لحظتي تلك المسكونة بالأسى..
في صمتك يصرخ من شدة اللوعة صمتي فلا يجد الا الصدى كسحجان
بغض يتربص به.

تعب

لعل ما يصيبنا من تعب وحنى بسبب الحب انما اعتربه اولاده
متجودة لأرواحنا التواقه لأن نتحرر من سأمها، سيما ونحن نمنع في
تخيل الحبيبات انهن اقرب الي الملائكة منهن الى خطايانا.. اتعب كلما
تخذت ان حبيبتي تسكن اللحظة بين نجمتين في الاعالي وتقرأ مقطعا
شعريا من قصيدة كنت كتبتها.. اتعب اتعب اكثر كلما تخيلتني
انسج على تعب الحب.

ليل

لنا ليلتنا المعتاد الذي نتخذة ليلاسا.. للعاشقة ليال كثيرة يكويها
فيها هجران مريد او خوف سطوة تصارح دوما ورغبتها الناضجة بان
تقول لها التقى احبك ولو من خلف ستار كان.. فتقبض فيها الانوثة

ويزهز أكثر الربيع في صدمها.

للعاشقة انتصاراتها الهادئة.. لنا هزائنا الدفينة تحت فتنة
التذكورة تلك التي ليس بالضورة ان تكون معنى حقيقي للرجولة.. لنا
غوغائيتنا في اثبات مراحل في امكثة لا نعلمها مطلقا!!.

اعتقاد

نتعتقد ان توحنا بالحبيب جسدا فيه اوج سعادتنا.. ترى هل
اعتقادنا هذا يكلل لنا فرحا ابديا لا يخبري في ظلاله وهج الحب منذ
ولدته العيان اول مرة مصادفة.. منذ كتبت اشتياك الاصابع رفضا
لكل المعاتاة العفنة والتقاليد الثنتة التي قالت حيننا ان الحب ضرب
من المجون؟ ترى هل حرام لكفرنا ان كان بكل التعاليم المحنطة تلك
التي ترومنا ان الشرف انما هو محصور حتى في مشية الانثى في
الطريق مستسلمة لفكرة اننا ضلع قاصر عليه رغم هذا الذود عن
شرف العشييرة.

قناعة

الاجمل من لقاء عاشقين ان لا يلتقيا.. تلك هي قناعة عاشق
تحيطه الخيبات لكن ربما يتفتح الورد في شقوق احزانه حينما من عمره
المندثر لم يزل لأريج امرأة ترتب كما اسرارها تماما، عله يولد من
جديد ويدرك اي انسان جدير بان يعيش هو.

حذر مطلوب

حينما تحب احذر حبيبك مرة واحذر قلبك الف مرة فقط لتخرج
من تجربتك بأقل الخسائر وبما امكن من التكريات الجميلة التي تجير
لك وحدها ان تباهي بالحديث عن وجع النازف من ياسمينا ابدًا.

□ د غسان الطالبي